

## إليك الحل "سيدتي" طفلي "يكذب" كثيراً ماذا أفعل؟



15 سبتمبر 2019 - 00:34

تحتار الكثير من الأمهات مع أبنائهن أثناء تربيتهن، وخاصة إذا كان الطفل الأول، إذ لا يمتلك معلومات أو خبرة كافية حول تربية أبنائهن بشكل سليم، بالإضافة إلى شكاوى الأمهات المستمرة حول أطفالهن الذين يأخذون الكذب كسلوك لهم في التعامل.

ذكرت بعض الأمهات أن أطفالهن أثناء الصغر عندما كانوا يكذبون كن يعتقدن أنهم عندما يكبرون سيقولون الحق، ولكن هناك أطفال في سن الثامنة ويتفننون في إطلاق الكذب، ولا يتقون سلوكهم حتى هلك معهم أهلهم، لذا اهتمت "سيدتي وطفلك" بعرض تلك المشكلة وحلها مع فوزية القاسم الأخصائية التربوية وأخصائية التخاطب في مركز "زيون وزينة" للأطفال، حيث قالت: تعاني الكثير من الأسر من كذب أبنائهن، وتتشعب أمام الأمهات والآباء الأسباب والحلول التي يمكن أن تبعد عنهم مثل هذا السلوك الغير مرغوب فيه، فمن أسباب كذب الأطفال خصوصية خيال الطفل واختلاطه بالواقع، أو تجنب العقوبة إذا كنت تعاقبيه على كل صغيرة وكبيرة، وقد يكذب لتحسين صورته عند الآخرين، أو للحفاظ على مشاعرهم، أو للحصول على شيء يرغب به، أو للاستحواذ على إعجاب أقرانه، وعموماً بعض الأطفال يكذبون لأسباب بعضها مفهوم، وبعضها غير مفهوم، فإذا تحول الكذب إلى عادة هنا تبدو المشكلة أكثر خطورة؛ لأنها تُفقد الطفل الذي يكذب الألفة وثقة الآخرين.

في خطوات: حلول المشكلة وكيفية جعل الطفل صادقاً

1. عليك التزام الهدوء، إذ لا يحسن أن نكره الأطفال على قول الحقيقة؛ لأن ذلك يجبر الطفل على الكذب مرة أخرى لينجو من الموقف.

2. واجهي الطفل بطريقة إيجابية، بمعنى لا تطلق لفظ "أنت كاذب" أو تنتقدي الطفل؛ لأن هذا الأسلوب يدفع الطفل إلى الانتقام ويقلل من التقدير، وبدلاً من ذلك قلبي بكل هدوء: أنا أعرف أن الذي تقوله غير صحيح، والكذب غير مفيد، ودعنا ننظر في الموضوع.

3. استخدم أسلوب التأديب المناسب، إذ ينبغي أن يعرف الطفل شيئين مهمين، وهما:

أنا نفخر به إذا أخبرنا الصدق، وأن الكذب يترتب عليه مضاعفة العقوبة، وعليك أن تنفذ العقوبة ولا تتراجع فيها؛ لأن تراجعك عن العقاب سيؤدي إلى انتكاس الموقف،

واجعلي عقابك مناسباً لعمره كأن تحرمه من التنزه أو من أكثر لعبة يحبها.

4. كوني قدوة له، بمعنى أن يلاحظ الطفل الصدق في تعامل البيئة الأسرية والاجتماعية معه، فلا تتعاملي معه بكذب كأن تقولي: إذا انتهيت من طعامك سأعطيك حلوى، وفي نهاية الأمر لا تعطيه شيئاً، فإذا وعدته بشيء لا بد من تنفيذه.

5. كافئيه عند صدقه، وذلك عن طريق شراء ما يحب، وأخبريه بأن هذه اللعبة أو الحلوى مكافأة له بسبب صدقه. اعلمي بأن الطفل ذكي، لذا كوني صبورة ولا تفقدي الأمل من المرات الأولى، فقد يقول الحق بعد المرة العاشرة من توجيهك، ولكن صدقي أن في أول مرة سيقول فيها الحق ويستجيب لك ستنتهي مشكلة كذبه على الإطلاق .